Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أحد ممثلي جمعية الشاذّين جنسيا أو عضواً من أبطال الطليعة المثقفة (وذلك على حساب ما مارسه وكتبه وأنتجه في حقل السينما) ، فإن الهدف كل الهدف من ذلك هو حشر بازوليني في إحدى الأسر . لأنّ بازوليني لم يفتأ ينادي بالتجذّر في الخصوصية والتفرّد ، نابذاً كل صيغة عشائرية ، احتوائية . إنّ في عملية المسخ هذه التي يعتمدونها مختزلين بازوليني ، مرجعين إيّاه إلى إحدى العائلات ، لفيه شيء من التحجّر . وظاهرة التحجّر هذه هي ما ينعتها بحقّ بازوليني ، بالدين . لأنّ بازوليني يريد أن يفلت من كلّ عشيرة تشدّه إلى وسطها . أما جهد الأقوام والعشائر والقبائل فيتمثّل في إلغاء كلّ ما من شأنه أن يشكّل انزياحاً أو تفرّداً .

ومن خلال ذلك يتسرب جزء من الحقيقة في حدود ما كتبه لاكان : « إن المسيحية هي الدين الحقيقي » .

* * *

إنّ الحقيقة الأولى لبازوليني تتمثّل في الحتمية القاضية بالعودة إلى النضال ضدّ الفاشية . إن بازوليني ، يسجّل إجمالاً تولّي عهد الفاشية في وجهه السافر والكلاسيكي ليخلي المجال إلى نوع من الفاشية الجديدة المتنكّرة . هذه الفاشية الجديدة التي يقبل بها الجميع فاحتوت حتّى من هم ضدّ الفاشية الكلاسيكية ، أمثال الشيوعيون والديمقراطيون المسيحيون . إنّ الفاشية الجديدة تتمثّل في هذا المجتمع الاستهلاكي وهذا التهافت على التلذّذ والمتعة وهذه الأنماط من السلوك الاجتماعي والفردية المتجانسة تماماً . أمّا الأداة المعتمدة لترسيخ هذه الممارسات وتطبيعها فهي بامتياز « التلفزة » ، باعتبارها وسيلة تكنولوجية تلعب دور الرحم في توحيد رؤى البشر .فيصبح كل الناس يشاهدون ويستمعون لنفس الشيء وفي نفس الوقت قصد غرض واحد : تحويل جميع أبناء المجتمع الواحد إلى بورجوازيين صغار مع نتيجتين من الأهمية بمكان : وضع حد للثقافات التي تدّعى بثقافة الأقليّة .

وعدم السماح لأيّ كان بأن يكون شاذاً (بما في ذلك الشذوذ الجنسي) عن القاعدة القاضية بالامتثال إلى البرنامج الموحّد . وهذا يعني نبذ التفرّد والخصوصية . إنّ